مزيد الإمام السيوطي في ألفيته على ألفية الحافظ العراقي في أنواع علوم الحديث

د. محمد مصطفى محمد نجم
أستاذ الحديث وعلومه المساعد
جامعة الأزهر - غزة

١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

مقـــدمـــــة

الحمد لله الذي تواترت آلاؤه، وخص هذه الأمة بالأسانيد، ووصـــل مـــن انقطع إليه بدينه القويم، ورفع من أسند إليه باتباع سنة نبيه الكريم، ووقف من شذ عن جنابه العظيم، وقبل بصحيح النية حسن العمل، وحمل الضعيف المنقطع على مراسيل لطفه فاتصل، ووصل مقاطيع حبه، وأدرجهم في سلسلة حزبه، فســكنت نفوسهم عن الاضطراب والعلل، فموضوعهم لا يكون محمولاً، ومقلوبهم لا يكون مقبولاً، وأشهد أن لا إله إلا الله المبدئ المعيد، وأن سيدنا محمداً عبده ورســوله شهادة ترفع مؤديها إلى مراتب أولي التمجيد، الذي كان عمله مسلسلاً، وأصـــبح الدين ببعثته عزيزاً مشهوراً غير غريب، وأوضح به معضلات الأمور، صلى الله عليه وعلى آله وصحابته وسلم، ما علا إسناد ونزل، أما بعد:

فإن علم الحديث رفيع القدر، عظيم الفخر، شريف الذكر، لا يعتني به إلا كل حبر، ولا تفنى محاسنه على ممر الدهر، كيف لا وهو يعد المصدر الثاني من مصادر التشريع في الإسلام بعد كتاب الله -عز وجل-، فيفسر نصوصه، ويبين معناه بتخصيص عامه، ويقيد مطلقه، ويعين مبهمه، ويعلل محكمه، فهـــو صـــنو القرآن الكريم، والعلم به يعد من أشرف العلوم والقربات التي ينال صاحبها مرتبة الشرف الرفيعة؛ لأن شرف العلم بشرف المعلوم، وكذا العمل به، ومن هنا كـــان لهذا الفن والمشتغلين به أهمية كبيرة عظيمة.

هذا، ومن أهم المشتغلين بالحديث وفنونه وممن وقفوا أمام محرابه الإمام ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـــ) الذي يعد كتابه (علوم الحديث) المشتهر بالمقدمة الذي ذكر فيه خمسة وستين نوعاً من أنواع علوم الحديث عمدة وأصلاً لمن جاء بعده،

فعكف العلماء عليه، وعدلوا في الفن إليه، فمن ناظم لكتابه، ومختصر، ومستدرك عليه، ومقتصر، ومعارض، ومنتصر، وشارح، على ترتيبه نفسه.

وكان ممن نظمه الزين العراقي عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ) وزاد عليه فروعاً وتفصيلات في ألفيته: (نظم الدرر في علم الأثر) ولم يزد في الأنواع؛ لأنه تابع في ذلك لابن الصلاح، فذكر فيها خمسة وستين نوعاً على نسق أصلها وترتيبه، إلا أنه قال عن زياداته:

لخصتُ فيها ابن الصلاح أَجْمَعَهْ وزدتُها علماً تراهُ موضعَهْ

أي لخص مسائل كتابه وأقسامه (أنواعه)، دون كثير من أمثلته وتعاليله ونسبة أقوال لقائليها وما تكرر فيه، وشرحها بشرحين: مطول، ومختصر، والمختصر طبع باسم: "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث"، كما أن لها شروحاً أخرى لغيره من علماء هذا الفن.

ثم جاء السيوطي (ت ٩١١هـ) فنظم ألفية في خمسة أيام حاذى وعارض بها ألفية العراقي، راعى فيها ترتيب مقدمة ابن الصلاح كما صنع العراقي، وشرحها السيوطي في: "البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر" ولم يتم، وشرحها محمد محفوظ الترمسي في شرح أتم تأليفه سنة (١٣٢٩هـ) بمكة، وسماه: "منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر"، كما شرحها غيرهما، وقد قال السيوطي في أولها:

وهذه ألفية تحكي الدرر منظومة ضمنتها علمَ الأثرْ
فائقةٌ ألفيةَ العراقي في الجمع والإيجاز واتساقِ

ولما كان إفراد زيادات العلماء بعضهم على بعض جزءاً من التصنيف العلمي في فن الحديث وغيره في كتب مستقلة، من أجل أن تصرف العناية إلى

تحصيلها فتعم الفائدة، وهم قدوتنا في ذلك، وإن كنا لسنا من هؤلاء الكرام، إلا أن التشبه بالكرام فلاح.

من هنا جاء اختياري لهذا الموضوع الذي سميته: "**مزيد الإمام السيوطي في ألفيته على ألفية الحافظ العراقي في أنواع علوم الحديث**"، والذي سأبين من خلاله بعد مدارسة الألفيتين وممارستهما والموازنة بينهما، هل أن ما قاله السيوطي: إن ألفيته تتضمن زيادات ونكتاً غزيرة وفوائد جمة، وبذلك تعد أجمع منظومة في علم مصطلح الحديث، أو أن كلامه أنها تفوق ألفية العراقي في الجمع للأنواع والمباني، والإيجاز للألفاظ مع كثرة المعاني، واتساق أي اجتماع بعضها مع بعض على وجه مناسب، كان مجرد ادعاء ونحو ذلك؟ وأن ألفية العراقي تساوي ألفيته على الأقل، أو تفوقها في بعض فروع هذا الفن وتفصيلاته؟.

وهذان العالمان الجهبذان غنيان عن التعريف بهما أو الترجمة لهما؛ لشهرتهما العلمية التي ذاع صيتها في الآفاق، فقد جمع كل منهما غرر الفوائد فأوعى.

وقد عرفت بكل نوع من هذه الأنواع المزيدة، وبينت حده وما يتعلق به، كما ذكرت لها أمثلة مزيداً في البيان؛ لأنه بالمثال يتضح المقال، مع الإشارة إلى موضع زيادة كل نوع في ألفية السيوطي، وإلى عدم وجوده في ألفية العراقي، وخرجت الأحاديث الواردة في البحث، مع بيان درجتها من حيث القبول والرد.

وإلى الله أستند، وعليه أعتمد في إتمامه، فإنه لا يخيب من استند إليه، ولا يرد من اعتمد عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

هذا، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يتضمن هيكله: الأنواع المزيدة حسب ترتيب الألفية، وخاتمة، وفهرستي: المراجع، والموضوعات.

هيكل البحث

النوع الأول: المحفوظ.

النوع الثاني: المعروف.

النوع الثالث: المتروك.

النوع الرابع: المستفيض.

النوع الخامس: المحرف.

النوع السادس: أسباب الحديث.

النوع السابع: رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة.

النوع الثامن: من روى عن شيخ ثم روى عنه بواسطة.

النوع التاسع: من لم يرو إلا حديثاً واحداً.

النوع العاشر: من لم يرو إلا عن واحد.

النوع الحادي عشر: من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياته -ﷺ-.

الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث.

فهرست المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم.

فهرست الموضوعات.

هذا، وبالله التوفيق

الباحث غزة ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م

النوع الأول: المحفوظ

المحفوظ: ما رواه الثقات أو الأوثق مخالفاً لما رواه الثقة[١]. وعكسه أو مقابله: الشاذ: وهو ما رواه الثقة مخالفاً لمن هو أوثق منه أو جمعاً من الثقات[٢]. وقد زاده السيوطي في نوع الشاذ، وجمعهما في بيتين من ألفيته بعنوان: "الشاذ والمحفوظ"[٣]؛ لتقابلهما[٤]؛ ولأن الأشياء تتميز بأضدادها، فجاء ترتيب الشاذ السادس عشر، والمحفوظ السابع عشر، من بين الأنواع حسب ترتيب الألفية[٥]، بينما لم يذكر العراقي إلا نوع الشاذ تحت عنوانه، ولم يشر إليه أيضاً في شرحه لألفيته[٦].

ومثال هذا النوع:

ما أخرجه الترمذي -يرحمه الله- قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَوْسَجَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "أَنَّ رَجُلاً مَاتَ عَلَى عَهْدِ

---

[١] انظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٥٠، والحاكم -معرفة علوم الحديث/١١٩، والسيوطي -تدريب الراوي١/٢٤١، وإتمام الدراية /٤٩، ونور الدين عتر -منهج النقد /٤٢٨.

[٢] انظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٥٠، وابن الصلاح -علوم الحديث /٧٦، والطيبي -الخلاصة /٦٩، وابن كثير -الباعث الحثيث /٥٦، والسيوطي -إتمام الدراية /٤٩، -وتدريب الراوي١/٢٤١، والعراقي -فتح المغيث /٨٥، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ١/١٩٢، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية /٨٠، والقاسمي -قواعد التحديث /١٣٠، ونور الدين عتر -منهج النقد /٤٢٨.

[٣] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٣٩.

[٤] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٣، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية /٨١.

[٥] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٣.

[٦] انظر: العراقي -فتح المغيث /٨٥.

رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلاَّ عَبْدًا هُوَ أَعْتَقَهُ، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِيرَاثَهُ"[١].

قال الترمذي عقب تخريج هذا الحديث: "وهذا حديث حسن"[٢].

وقد تابع سفيان بن عيينة على وصل هذا الحديث ابن جريج وغيره، ورواه حماد ابن زيد، عن عمرو، عن عوسجة، من طريق عوسجة عن ابن عباس، وليس مخرجه من طريق عوسجة فقط دون ابن عباس، الذي يعد الراوي الأعلى للحديث وليس عوسجة؛ لأن عوسجة ليس بالمشهور كما قال أبو حاتم الرازي[٣]. قال الحافظ ابن حجر: "فحماد من أهل العدالة والضبط، ومع ذلك رجح أبو حاتم رواية من هم أكثر عدداً منه"[٤].

النوع الثاني: المعروف

المعروف: ما رواه الثقة مخالفاً لما رواه الضعيف[٥].

وعكسه المنكر: وهو ما رواه الضعيف مخالفاً لما رواه الثقة[١].

---

[١] الترمذي -الجامع ٤٢٣/٤ -كتاب الفرائض- ١٤ باب في ميراث المولى الأسفل -حديث رقم ٢١٠٦.

[٢] المصدر السابق والصفحة.

[٣] انظر: ابن أبي حاتم الرازي -علل الحديث ٥٢/٢، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٣-٦٤، فقد ذكر للمحفوظ مثالاً آخر.

[٤] ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٥٢.

[٥] انظر: المصدر السابق والصفحة، والسيوطي -تدريب الراوي ٢٤١/١، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٤، ونور الدين عتر -منهج النقد /٤٣٠.

وقد زاده السيوطي في نوع المنكر، وجمعهما في بيتين من ألفيته بعنوان: "المنكر والمعروف"[٢]؛ وذلك لتقابلهما[٣]، فجاء ترتيب المنكر الثامن عشر، والمعروف التاسع عشر، من بين الأنواع حسب ترتيب الألفية[٤].

بينما لم يذكر العراقي إلا نوع المنكر تحت عنوانه، كما أنه لم يشر إلى المعروف في شرحه[٥].

قال الشيخ زكريا الأنصاري (ت٩٢٦هـ) الذي شرح ألفية العراقي: "وقد أهملهما [أي المحفوظ والمعروف] الناظم [العراقي] تبعاً لابن الصلاح، واللائق ذكرهما كما ذكر مع المتصل ما يقابله من المرسل والمنقطع والمعضل"[٦].

قال الحافظ ابن حجر: "مثال المنكر: ما رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب -وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات المقري-، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن ابن عباس -رضى الله عنهما- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "من أقام الصلاة، وآتى الزكاة، وحج، وصام، وقرى الضيف، دخل الجنة". قال أبو حاتم: هو منكر؛ لأن غيره من الثقات رواه عن أبي إسحاق

---

[١]انظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٥٢، والسيوطي -إتمام الدراية /٤٩، وتدريب الراوي ٢٤١/١، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية /٨٠، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ١٩٧/١، والقاسمي -قواعد التحديث /١٣١، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٤، ونور الدين عتر -منهج النقد /٤٣٠.

[٢]انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٣٩.

[٣]انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٤، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية وحاشية الأجهوري عليه /٨١.

[٤]انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٤،

[٥]انظر: العراقي -فتح المغيث /٨٧.

[٦]انظر: زكريا الأنصاري -فتح الباقي ١٩٨/١.

موقوفاً، وهو المعروف[١]. والحديث عزاه السيوطي في جامعه الكبير إلى: الطبراني في معجمه الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان، وأشار إلى ضعفه بقوله: "ضُعِّفَ"[٢]، ولذلك لم يذكره في جامعه الصغير.

النوع الثالث: المتروك

المتروك: هو: "الحديث الذي لا مخالفة فيه وراويه متهم بالكذب، بأن لا يروى إلا من جهته وهو مخالف للقواعد المعلومة، أو عرف به في غير الحديث النبوي، أو كثير الغلط، أو الفسق، أو الغفلة"[٣].

قال السيوطي بعد أن ذكر المتروك: "وهو نوع مستقل ذكره شيخ الإسلام [ابن حجر]، كحديث صدقة الدقيقي، عن فرقد، عن مرة، عن أبي بكر، وحديث عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن الحارث، عن علي"[٤].

---

[١]ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٥٢-٥٣، وانظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٤.

[٢]انظر: السيوطي -الجامع الكبير ١/٧٥٣.

[٣]السيوطي -تدريب الراوي ١/٢٤٠، وانظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٨٢، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية /٨١، وحاشية الأجهوري عليه /٨٠، والقاسمي -قواعد التحديث /١٣١، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٥، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٤١، ونور الدين عتر -منهج النقد /٢٩٩، ومحمد صالح -لمحات في أصول الحديث /٢٦٣، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ١/٢٠٠.

[٤]السيوطي -تدريب الراوي ١/٢٤١، وانظر: الحاكم -معرفة علوم الحديث /٥٦-٥٧، ومحمد صالح -لمحات في أصول الحديث /٢٦٤.

وقد زاده السيوطي في بيتين من ألفيته تحت عنوان: "المتروك"، بعد نوع المعروف[١]، فجاء ترتيبه العشرين من بين الأنواع حسب ترتيب الألفية[٢]، بينما لم يذكره العراقي، ولم يشر إليه أيضاً في شرحه[٣].

النوع الرابع: المستفيض

المستفيض: هو المشهور الذي رواه ثلاثة فأكثر ولم يصل إلى حد التواتر، وهذا على رأي جماعة من أئمة الفقهاء؛ وذلك لانتشاره، من فاض الماء يفيض فيضاً، أي كثر حتى سال على طرف الوادي.

ومنهم من غاير بينهما: بأن المستفيض يكون برواية أكثر من الثلاثة من ابتدائه إلى انتهائه، والمشهور أعم من ذلك بحيث يشمل ما أوله منقول عن الواحد، وبذلك يكون المستفيض أخص من المشهور، وقد رجحه السيوطي في ألفيته، وقال: إنه الأصح[٤].

ومنهم من عكس فجعل المستفيض أعم من المشهور[٥].

---

[١] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٤١.

[٢] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٥.

[٣] انظر: العراقي -فتح المغيث /١٤.

[٤] انظر: الطيبي -الخلاصة /٣٣، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٧، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٤٥، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٢٦٦/١.

[٥] انظر هذه الآراء وأمثلتها في: البلقيني -محاسن الاصطلاح /٣٨٩، ومحمد الزرقاني -شرح البيقونية /٤٣، وابن حجر -شرح نخبة الفكر /١٤، والسيوطي -تدريب الراوي ١٧٣/٢، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ٢٦٩/٢، والقاسمي -قواعد التحديث /١٢٤، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٧، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٤٤، ونور الدين عتر -منهج

ومنهم من غاير بكيفية أخرى فقال: إنه ما تلقته الأمة بالقبول، من غير اعتبار عدد، فهو والمتواتر بمعنى واحد على هذا القول[١]، ولعل الحافظ ابن حجر مال إليه في شرح النخبة حيث قال: "ومنهم من غاير على كيفية أخرى، وليس من مباحث هذا الفن[٢].

والمستفيض أكثر ما يستعمل عند الأصوليين:

فابن الحاجب يقول: المستفيض ما زاد نقلته على ثلاثة.

والآمدي يقول: هو ما نقله جماعة تزيد على الثلاثة والأربعة[٣].

وقد زاده السيوطي بعد نوع المشهور في بيت واحد من ألفيته، وذلك تحت عنوان: "الغريب، والعزيز، والمشهور، والمستفيض، والمتواتر"، فجاء ترتيب المشهور الرابع والعشرين، وترتيب المستفيض الخامس والعشرين[٤]، بينما لم يذكره العراقي بعده، كما لم يذكره أو يشر إليه في شرحه[٥].

النقد /٤١٥، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٢٦٦/١، ومحمد الخطيب -أصول الحديث /٣٦٤.

[١]انظر: محمد السماحي -المنهج الحديث ٢٦٦/١، ونور الدين عتر -منهج النقد /٤١٥.

[٢]ابن حجر -شرح نخبة الفكر /١٤،

[٣]انظر: الآمدي -الإحكام ٣١/٢، والترمسي -منهج ذوي النظر /٦٧، ونور الدين عتر - منهج النقد /٤١٥.

[٤]انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٦٧.

[٥]انظر: العراقي -فتح المغيث /٣١٧.

النوع الخامس: المحرّف

فن التصحيف والتحريف فن عظيم جليل، لا يتقنه إلا الحفاظ الحاذقون، وفيه حكم على كثير من العلماء بالخطأ، ولذلك كان من الخطر أن يقدم عليه من ليس له بأهل، وقد حكى العلماء كثيراً من الأخطاء التي وقعت للرواة في الأحاديث والقرآن الكريم وغيرهما، وقلَّ من سلم منه من العلماء إلا من عصم الله، وأكثر ما يقع في متون الأحاديث، وقد يقع في الأسماء التي في الأسانيد.

وقد صنف فيه العسكري (ت ٣٨٢هـ)، والدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ)، وغيرهم[١].

أما التحريف: فهو الخطأ في الحروف بالشكل، أي في ضبطها، كقراءة حجر محرك أوله وثانيه، بتحريك أوله وتسكين ثانيه.

ويقابله التصحيف: وهو الخطأ في الحروف بالنقط، كإبدال الزاي في البزار راءً[٢].

---

[١] انظر: الحاكم -معرفة علوم الحديث /١٤٦ و١٤٩، والعسكري-تصحيفات المحدثين /٣-٤، وابن حجر -شرح نخبة الفكر /٩٢، والبلقيني -محاسن الاصطلاح /٤١٠، والسيوطي - تدريب الراوي ١٩٣/٢-١٩٥، والعراقي -فتح المغيث /٣٣٢، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ٢٩٥/٢.

[٢] انظر: الطيبي -الخلاصة /٥٢، وابن كثير -الباعث الحثيث /١٧٢ الحاشية، والعراقي -فتح المغيث /٢٦٤ الحاشية، وابن حجر -شرح نخبة الفكر /٩٢، والسيوطي -تدريب الراوي ١٩٥/٢، وإتمام الدراية/٥٤، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ١٧٤/٢، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٠٤، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٢٣١/١، ومحمد أباشهبة -الوسيط /٤٧٨.

والسيوطي في ذلك تابع لابن حجر، الذي جعل المصحف والمحرف نوعين من أنواع علوم الحديث، وأما ابن الصلاح ومتابعوه فجعلوه نوعاً واحداً[١]، وكذلك من جاء قبل ابن الصلاح: كالحاكم، والخطيب البغدادي، وغيرهما[٢].

وقسم ابن الصلاح التصحيف إلى ثلاثة أقسام، وكل قسم منها قسمه إلى قسمين:-

الأول: أحدهما في المتن، والثاني في الإسناد.

الثاني: أحدهما تصحيف البصر، والثاني تصحيف السمع.

الثالث: أحدهما تصحيف اللفظ وهو الأكثر، والثاني تصحيف يتعلق بالمعنى دون اللفظ[٣].

وقسمه شيخ الإسلام ابن حجر قسمة رابعة إلى قسمين أيضاً:-

أحدهما: ما غير فيه النقط فهو المصحف، والآخر: ما غير فيه الشكل مع بقاء الحروف فهو المحرف[١].

---

[١] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٠٣، والصنعاني -توضيح الأفكار ٤٢٠/٢.

[٢] انظر: الحاكم -معرفة علوم الحديث /١٤٦ و١٤٩، والخطيب -الكفاية /٢٤٧، و ابن كثير - الباعث الحثيث /١٧٢ الحاشية، ومحمدالخطيب -أصول الحديث /٣٧٥.

[٣] ابن الصلاح -علوم الحديث /٢٨٣، وانظر البلقيني -محاسن الاصطلاح /٤١٣، والحاكم - معرفة علوم الحديث /١٤٦-١٥٢، والسيوطي -تدريب الراوي ١٩٤/٢، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٠٤-٢٠٥، والطيبي -الخلاصة /٥٢، والعراقي -فتح المغيث /٣٣٢-٣٣٥، وزكريا الأنصاري -فتح الباقي ٢٩٦/٢-٣٠١، والصنعاني -توضيح الأفكار ٤٢٢/٢، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٠٤، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٢٣١/١-٢٣٤، ومحمد الخطيب -أصول الحديث /٣٧٤.

وبناء عليه يكون المصحف عند ابن الصلاح أعم من المحرف عند ابن حجر، بل أعم من المصحف والمحرف عنده؛ لأنه يشمل تغيير حرف بحرف، بل كلمة بكلمة، بل يعم اللفظ والمعنى وتصحيف البصر والسمع[٢].

وقد بين السيوطي في ألفيته بأن كلاً من التصحيف والتحريف قد يكون في أي قسم من هذه الأقسام الأربعة آنفة الذكر، وتبعه الترمسي الذي شرحها في ذلك[٣].

وقد زاده السيوطي بعد نوع المصحف وجمعهما بعنوان: "المصحف والمحرف"، ونظم فيهما تحته ثمانية أبيات من ألفيته، فجاء ترتيب المصحف السادس والأربعين، وترتيب المحرف السابع والأربعين[٤]، بينما لم يذكره العراقي، ولم يشر إليه في شرحه أيضاً[٥].

---

[١]ابن الصلاح -علوم الحديث /٢٨٣ من حاشية المحقق، وانظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /٩٢.

[٢]انظر: محمد السماحي -المنهج الحديث ١/٢٣٤.

[٣]انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٠٤ المتن والحاشية، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٠٣-٢٠٤.

[٤]انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٠٣.

[٥]انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٣٢-٣٣٥.

النوع السادس: أسباب الحديث

من أنواع علوم الحديث معرفة أسبابه كأسباب نزول القرآن، فسبب ورود الحديث يعد من أهم أنواع هذا الفن، وهو نظير علم أسباب نزول الآية أو الآيات عند علماء علوم القرآن[١].

ويمكن تعريف علم أسباب ورود الحديث بأنه: "علم يبحث فيه عن الأسباب الداعية إلى ذكر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الحديث أولاً"[٢].

أو: "ما يكون طريقاً لتحديد المراد من الحديث، من: عموم، أو خصوص، أو إطلاق، أو تقييد، أو نسخ، ونحو ذلك".

أو: "ما ورد الحديث أيام وقوعه"[٣].

وثم ثلاثة أنواع لورود الحديث:-

الأول: إما أن يكون آية قرآنية عامة، فيبين النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث بأن المراد منها الخصوص.

الثاني: أو حديثاً يشكل فهمه على بعض الصحابة -رضى الله عنهم-، فينطق النبي -صلى الله عليه وسلم- بحديث آخر يزيل هذا الإشكال.

---

[١] انظر: ابن حجر -شرح النخبة /١٦٧، والسيوطي -أسباب ورود الحديث /٦٥، وتنوير الحوالك ١/٣٤، وابن حمزة الحسيني -البيان والتعريف ١/٣، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢١١، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢١٣، ومحمد أبا شهبة -الوسيط /٤٦٧، ومحمد سعيد -أسباب ورود الحديث /٩٤.

[٢] محمد أبو شهبة -الوسيط /٤٦٧.

[٣] السيوطي -أسباب ورود الحديث /١١ من مقدمة المحقق.

الثالث: أو أمراً متعلقاً بالسامعين من الصحابة، فيوضحه النبي -صلى الله عليه وسلم- له أو لهم[١].

وطريق معرفة سبب الحديث إنما هو الرواية فقط، ولا مجال للرأي فيه، كما نص عليه أئمة هذا الشأن[٢]، والسبب[٣] قد ينقل في الحديث، وقد لا ينقل فيه، أو ينقل في بعض طرقه، وهو الذي ينبغي الاعتناء به[٤]، كما بين الحسيني ذلك في مقدمة كتابه[٥].

ومن الجدير ذكره أن معظم كتاب السيوطي[٦] الذي ألفه في هذا المضمار إنما هو من النوع الثاني الذي انفصل سببه عنه، ولذلك قال السيوطي نقلاً عن البلقيني: "وهو الذي ينبغي الاعتناء به؛ فبذكر السبب يتبين الفقه في المسألة"[٧]، وبه نستطيع أيضاً أن نستنبط القيم والمضامين التربوية والدعوية ونحوها من الأحاديث.

---

[١] انظر تفصيل ذلك في: المصدر السابق /١٨-١٩ من مقدمة المحقق.

[٢] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢١٣.

[٣] انظر: البلقيني -محاسن الاصطلاح /٦٣٢-٦٣٣، والسيوطي -تدريب الراوي ٣٩٥/٢، وأسباب ورود الحديث ٦٦-٦٩، وابن حمزة الحسيني -البيان والتعريف ٣/١-٥، ومحمد أبا شهبة -الوسيط /٤٦٩-٤٧٦؛ فقد ذكروا أمثلة للنوعين.

[٤] هذه هي الأسباب التي حكى السيوطي عن منهج السابقين فيها، واختارها لتطبيق جمعه وتصنيفه عليها. انظر: محمد سعيد -أسباب ورود الحديث /١٤٢، فقد فصل أكثر من ذلك في تلك الأسباب.

[٥] انظر: ابن حمزة الحسيني -البيان والتعريف ٣/١.

[٦] اسمه: "أسباب ورود الحديث"، أو "اللمع في أسباب الحديث"، وقد أشار إليه السيوطي في تنوير الحوالك ٣٤/١.

[٧] السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٥/٢، وانظر: البلقيني -محاسن الاصطلاح /٦٣٣.

هذا، وقد ذكر السيوطي تحت عنوان: "أسباب الحديث" أربعة أبيات، وذلك قبل نوع: "معرفة الصحابة"، بين فيها أول من ألف في هذا النوع، وأن أسباب الآثار كأسباب نزول القرآن الكريم، وأن أهم فائدة له تبيانه للفقه والمعاني المتعلقة بالأحاديث[١]؛ لأن هناك فوائد أخرى ذكرها شارحا ألفيته[٢]، كما ذكرها محقق كتابه[٣].

وقد جاء ترتيب هذا النوع الخمسين من بين أنواع الألفية[٤].

بينما لم يذكر العراقي هذا النوع، ولم يشر إليه في ألفيته ولا في شرحه أيضاً[٥].

ويعد كتاب: "البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف" لابن حمزة الحسيني (ت ١١٢٠هـ) أوسع كتاب وأشمله في هذا المضمار، وهو الأكثر تداولاً الآن، وقد طبع في مجلد كبير يتكون من جزئين؛ لأن كتاب السيوطي كان ينبغي أن يكون هو الذي جمع فأوعى في هذا النوع، إلا أنه لم يذكر فيه إلا نحو مائة حديث واخترته المنية قبل إتمام الكتاب، الذي رتبه على الأبواب[٦]، وحققه يحيى إسماعيل أحمد، وهو مطبوع متداول.

---

[١] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢١١، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢١٣.

[٢] انظر: المرجعين السابقين ونفس الصفحتين.

[٣] انظر: السيوطي -أسباب ورود الحديث /١١-١٧ من مقدمة المحقق.

[٤] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢١١.

[٥] انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٣٥-٣٤٢.

[٦] انظر: ابن حمزة الحسيني -البيان والتعريف ٢/١.

وثَمَّ مؤلفان قبل السيوطي في هذا المضمار أشار إليهما في تدريبه وغيره من مصنفاته[١]، إلا أنه لم يقف عليهما ليستمد منهما، كما يستمد اللاحق من السابق عادةً، وإنما ذُكِرَ المصنفان في ترجمة صاحبيهما. وقد ذكر الشيخ ابن دقيق العيد (ت ٧٠٢هـ) أن بعض أهل عصره شرع في جمع أسباب الحديث وتأليفها، وكأنه ما رأى تصنيفيّ من سبقه، أو أنه رآهما وأراد الزيادة عليهما، وهما اللذان أشار إليهما كل من: ابن حجر، والسيوطي، وأشار الذهبي (ت ٧٤٨هـ) إلى الأول قائلاً: إنه لم يسبق إليه[٢].

ومن الجدير ذكره أن كتاب الحسيني يعد آخر مصنف -مبلغ علمنا- في أسباب ورود الحديث، وقد أخذ واستمد من كتاب السيوطي وانتفع به.

ومثال هذا النوع:

ما أخرجه ابن ماجه -يرحمه الله- قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَحْوَصِ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ "إِنَّ النُّهْبَةَ لاَ تَحِلُّ"[٣].

---

[١] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٤/٢، وأسباب ورود الحديث /٦٥، وإتمام الدراية /٦٤، وتنوير الحوالك ٣٤/١، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢١١.

[٢] انظر: ابن حجر -شرح النخبة /١٦٨، والسيوطي -تدريب الراوي ٣٩٤/٢، وأسباب ورود الحديث /٦٥، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢١١، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢١٤-٢١٥ الحاشية.

[٣] ابن ماجه -السنن ١٢٩٩/٢ -٣٦ كتاب الفتن -٣ باب النهي عن النهبة -حديث رقم ٣٩٣٨.

وسببه أنَّ ثعلبة بن الحكم الليثي -رضى الله عنه- الراوي الأعلى للحديث قال: أصبنا غنماً للعدو، فانتهبناها، فنصبنا قدورنا، فمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بالقدور فأمر بها فأكفئت، ثم قال: "إن النهبة لا تحل"[١].

والحديث صحيح الإسناد كما قال ابن حجر[٢]، والبوصيري[٣].

النوع السابع: رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة

رواية الصحابي عن تابعي عن صحابي آخر حديثاً من الأحاديث، يعد من رواية الأكابر عن الأصاغر، وهو فن ظريف مليح للفطن المتبصر، زاده السيوطي إلى أنواع علوم الحديث استقلالاً[٤]، وألف فيه الخطيب البغدادي من قبل، وقد أنكر بعضهم وجود ذلك، وقال: إن رواية الصحابة عن التابعين إنما هي في الإسرائيليات والموقوفات، إذ ليس الأمر كما زعم[٥]. وقد اختصر ابن حجر كتاب الخطيب ورتبه على حروف المعجم في أسماء التابعين[٦]، وذلك في كتابه: (نزهة السامعين).

وقد ذكره السيوطي بعد رواية الأكابر عن الأصاغر والصحابة عن التابعين، وهو النوع الثالث والخمسون، فجاء ترتيبه الرابع والخمسين من بين

---

[١] المصدر السابق والصفحة، وانظر ابن حجر -الإصابة ١/٢٠٠، وابن حمزة الحسيني -البيان والتعريف ١/٢٢٣.

[٢] انظر: ابن حجر -الإصابة ١/٢٠٠.

[٣] انظر: البوصيري -مصباح الزجاجة ٣/٢٢٤.

[٤] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٢/٣٨٨.

[٥] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٣٤، والصنعاني -توضيح الأفكار ٢/٤٧٤، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٣٨، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٣/٢٩٠.

[٦] انظر: ابن حجر -نزهة السامعين /٢٥.

أنواع الألفية، ونظم فيه ثلاثة أبيات تحت عنوان: "رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة"، بين فيها أنه نوع موجود، أفرده الخطيب البغدادي في جزء لطيف[١]، كما بين أن منكر وجوده لا يصيب في إنكاره ذلك[٢].

وأورد سبعة أحاديث في تدريبه عندما ذكر هذا النوع، خمسة منها في الصحيحين أو في أحدهما[٣].

بينما لم يذكر العراقي هذا النوع في ألفيته، كما أنه لم يشر إليه في شرحه[٤]، مع أن له كتاباً في هذا المضمار، جمع فيه عشرين حديثاً بهذه الشريطة وقعت له، وقد ذكرها للفائدة في نكته على مقدمة ابن الصلاح، التي قيدت مطلقها، وفتحت مغلقها[٥]، وعذره أنه مساير لابن الصلاح في أنواع مقدمته.

ومن أمثلة هذا النوع:

---

[١] انظر: ابن حجر -شرح نخبة الفكر /١٢٨، والسيوطي -تدريب الراوي ٢/٣٨٨، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٣٤، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٣٨، ومحمد أبا شهبة -الوسيط /٦٩٨.

[٢] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٣٤، والعراقي -التقييد والإيضاح /٦٤، والسيوطي -تدريب الراوي ٢/٣٨٨-٣٨٩، والصنعاني -توضيح الأفكار ٢/٤٧٤، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٣٨، ومحمد أبا شهبة -الوسيط /٦٩٩.

[٣] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٢/٣٨٨-٣٨٩، ومحمد أبا شهبة -الوسيط /٦٩٨-٦٩٩، ومحمد السماحي -المنهج الحديث ٣/٢٩٠-٢٩١.

[٤] انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٧٣-٣٧٤.

[٥] انظر هذه الأحاديث في: العراقي -التقييد والإيضاح /٦٤-٦٨، وانظر أيضاً: السيوطي -تدريب الراوي ٢/٣٨٩، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٣٤، فقد ذكرا بعضها.

ما أخرجه البخاري -يرحمه الله- قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ، أَنَّهُ رَأَى مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلْتُ حَتَّى جَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ، فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: "أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- أَمْلَى عَلَيْهِ: (لاَ يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)[١]، فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهْوَ يُمِلُّهَا عَلَيَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ - وَكَانَ أَعْمَى-، أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ -صلى الله عليه وسلم- وَفَخِذُهُ عَلَى فَخِذِي، فَثَقُلَتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تُرَضَّ فَخِذِي ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ (غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ)[٢].

وقد أخرج النسائي هذا الحديث في سننه الصغرى من طريق: محمد بن عبد الله ابن بزيع، عن بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب الزهري به، وذكر مثله[٣].

والشاهد من الحديث: أن سهل بن سعد الساعدي (وهو صحابي)، قد روى الحديث عن مروان بن الحكم (وهو تابعي)، ورواه مروان عن زيد بن ثابت (وهو صحابي)، فيكون من رواية الصحابي، عن التابعي، عن الصحابي.

---

[١] الآية (٩٥) من سورة النساء.

[٢] البخاري -الصحيح مع شرحه فتح الباري ٨/٢٥٩-٦٥ كتاب التفسير -١٨ باب {لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله}، وانظر الحديث أيضاً في: العراقي - التقييد والإيضاح /٦٤، وابن حجر -نزهة السامعين /٥٤.

[٣] النسائي -السنن الصغرى /٤٥١ -٢٥ كتاب الجهاد -٤ فضل المجاهدين على القاعدين - حديث رقم ٣١٠١.

النوع الثامن: من روى عن شيخ ثم روى عنه بواسطة

من المهمات في هذا الفن أنه قد يروي الراوي عن شيخ رجل أو امرأة حديثاً مباشرة، ثم يروي ذلك الراوي عن غيره عنه -أي الشيخ- ذلك الحديث بعينه[١].

كأن يروي مالك عن نافع حديثاً، ثم يروي أيضاً عن الزهري عن نافع ذلك الحديث بعينه.

وفائدة معرفة هذا النوع: أن لا يُظن فيه -أي في سنده الثاني- زيادة كزيادة الزهري، أو انقطاعاً (أي نقصاً) في السند الذي أجاده وذكره أولاً كنقص الزهري في الأول[٢].

فهذا مما ينبه إليه، وينبغي للطالب أن يعرفه؛ لئلا يخطئ فيظن الإسناد الذي فيه الزيادة خطأ من أحد الرواة أو غيرهم، أو يظن أن الإسناد الآخر -الذي ليس فيه الراوي الزائد- إسناد منقطع، مع أن الإسنادين صحيحان[٣]، وليس فيهما أو في أحدهما علة.

وقد نظم السيوطي ذلك في بيتين من ألفيته تحت عنوان: "من روى عن شيخ، ثم روى عنه بواسطة"[٤]، وهو النوع الستون في الترتيب[٥]، بينما لم يذكر

---

[١] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٢.

[٢] انظر: المرجع السابق /٢٤٣.

[٣] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٠.

[٤] انظر: المرجع السابق والصفحة.

[٥] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٢.

العراقي هذا النوع بعد نوع: "السابق واللاحق"، وقبل: "الوحدان"، كما صنع السيوطي، ولم يشر إليه في شرحه أيضاً[١].

النوع التاسع: من لم يرو إلا حديثاً واحداً

الوحدان لفظ عام يطلق على أي أشباه أو نظائر جمعت في كتاب، وكان كل منها إذا انفرد يوصف بأنه واحد، كمن جمع من ليس له إلا راو واحد من الصحابة والتابعين فمن بعدهم[٢]، كالإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) في كتابه الذي قال في مقدمته: "تسمية من روى عنه رجل أو امرأة حفظ أو حفظت عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- شيئاً من قول أو فعل، ولا يروي عن كل واحد منهم إلا حديث واحد من مشهور التابعين لا ثاني معه في الرواية عنه في ما حُفظ"[٣]، وأيضاً الحافظ الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣هـ)[٤]، والإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) الذي قال في مقدمة كتابه: "تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد"[٥]، وكذا من جمع من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة كالإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)[٦]، ومن لم يكن عنده إلا حديث واحد ومن لم يحدث عن

---

[١] انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٨٥-٣٨٦.

[٢] انظر: الكتاني -الرسالة المستطرفة /٨٦.

[٣] الإمام مسلم -المنفردات والوحدان /١٧، والعراقي -فتح المغيث /٣٨٦.

[٤] انظر ترجمته في: الذهبي -تذكرة الحفاظ ١٩٤/٢، وميزان الاعتدال ٤٩٢/١، وابن العماد -شذرات الذهب ٢٤١/٢، والزركلي -الأعلام ١٩٢/٢.

[٥] الإمام النسائي -ضمن كتاب ثلاث رسائل حديثية /٣٠.

[٦] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٣، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٤.

شيخه إلا بحديث واحد، الذي صنف فيه أبو علي الحسن بن محمد المالكي (ت ٤٣٨هـ) [١]، ومن ليس له إلا حديث واحد من الصحابة عن النبي -صلى الله عليه وسلم- فما فوقه للإمام ابن حزم (ت ٤٥٦ هـ)، الذي قال في مقدمة كتابه: "ذكر من روى عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من الصحابة -رضوان الله عليهم- حديثاً فما فوقه ممن نقل إلينا الحديث عنهم، على مراتبهم في ذلك: أصحاب الألوف منهم، ثم أصحاب الألفين، ثم أصحاب الألف، فما دون ذلك"[٢]، وهكذا.

ولو جمعنا من ليس له إلا حديث واحد من الصحابة أو التابعين ونحوهم في مسند الإمام أحمد أو معجم الطبراني الكبير، أو من ليس له إلا راو واحد من القراء، ونحو ذلك، لجاز لنا أن نسمي كل ذلك وحداناً إذا ما ضم وجمع إلى بعضه بعضاً.

والذي يعنيه الإمام السيوطي هنا بالوحدان الذي زاده على ألفية العراقي، بل زاده استقلالاً[٣] إلى علوم الحديث، هو الذي صنف فيه الإمام البخاري كتابه (الوحدان)، إلا أن البخاري اكتفى بمن ليس له إلا حديث واحد مرفوع من الصحابة -رضى الله عنهم-[٤]. قال السيوطي: "هذا النوع زدته أنا، وهو نظير ما ذكروه فيمن لم يرو عنه إلا واحد، ثم رأيت أن للبخاري فيه تصنيفاً خاصاً

---

[١] انظر: ترجمته في: ابن العماد -شذرات الذهب ٢٦١/٣، والزركلي -الأعلام ٢١٣/٢. هذا، ومبلغ علمنا أن كتابه ما يزال مخطوطاً، ولدينا نسخة منه.

[٢] ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة /٣٧، وانظر الصفحات من ٣٥٠-٥٥٣؛ لترى أسماء الصحابة الوحدان.

[٣] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٦/٢، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٣، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٤.

[٤] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٦/٢، والكتاني -الرسالة المستطرفة /٨٦.

بالصحابة"[١]، كما صنف فيه الإمام ابن حزم ضمن كتابه المذكور آنفاً، إلا أنه خصه بالوحدان من الصحابة في مطلق الأحاديث[٢]، بينما كان مراد السيوطي: من ليس له إلا حديث واحد مطلقاً، سواء أكان صحابياً أم غير صحابي[٣].

وقد نظم السيوطي هذا النوع في ثلاثة أبيات من ألفيته تحت عنوان: "من لم يرو إلا حديثاً واحداً"، وذلك بعد نوع: "الوحدان" الذي صنف فيه الإمام مسلم، فكان ترتيبه الثاني والستين[٤].

بينما لم يذكره العراقي في ألفيته، ولم يشر إليه في شرحه أيضاً، بل أشار في أبياتها إلى الوحدان الذي صنف فيه الإمام مسلم[٥].

فمن أمثلة هذا النوع:

ما أخرجه الترمذي -يرحمه الله- قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلاَلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَى آبِي اللَّحْمِ، عَنْ آبِي اللَّحْمِ: "أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي وَهُوَ مُقْنِعٌ بِكَفَّيْهِ يَدْعُو"[٦].

---

[١] السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٦/٢.

[٢] انظر: ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة /٣٧.

[٣] انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٦/٢-٣٩٨؛ فقد ذكر ثمانية من أحاديث الوحدان من الصحابة، وثلاثة من أحاديث الوحدان من غير الصحابة، وانظر أيضاً: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٤-٢٤٥.

[٤] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٤.

[٥] انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٨٦.

[٦] الترمذي -الجامع ٤٤٣/٢ -كتاب الصلاة -٣٩٥ باب ما جاء في صلاة الاستسقاء -حديث رقم ٥٥٧.

كما أخرجه النسائي بنفس لفظ الترمذي وإسناده[١].

والحديث حسن الإسناد؛ لأن سعيداً صدوق، وسائر رواته ثقات.

وقد قال الترمذي عقب تخريج الحديث: "ولا نعرف له[٢] عن النبي -صلى الله عليه وسلم- إلا هذا الحديث الواحد"[٣].

وذكره ابن حزم في أسماء الصحابة ممن روى حديثاً واحداً[٤].

وقال الحافظ ابن حجر: "له عن النبي -صلى الله عليه وسلم- حديث واحد في الاستسقاء[٥].

وقال الترمسي: "روى حديثاً واحداً في الاستسقاء[٦].

النوع العاشر: من لم يرو إلا عن واحد

من رواة الحديث من ليس يروى إلا عن شيخ واحد ليس له شيخ سواه، وهو فن ظريف مليح[٧]، فمن أتباع التابعين: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي البيروتي كاتب الأوزاعي[٨]، روى عن الأوزاعي فقط.

---

[١] النسائي -السنن الصغرى /٢٣٥ -١٧ كتاب الاستسقاء -٩ كيف يرفع -حديث رقم ١٥١٦.

[٢] أي لأبي اللحم الغفاري -رضي الله عنه-.

[٣] الترمذي -الجامع ٤٤٤/٢.

[٤] ابن حزم -أسماء الصحابة الرواة /٤٨٣.

[٥] ابن حجر -تهذيب التهذيب ١١٦/١.

[٦] الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٥.

[٧] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٥، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٤.

[٨] انظر ترجمته في: الذهبي -ميزان الاعتدال ٥٣٩/٢، والكاشف ٦١٤/١، وابن حجر -تهذيب التهذيب ٢٣/٥، وتقريب التهذيب /٣٣٣.

ومن التابعين: عاصم بن ضَمْرة السَّلُولي الكوفي[١]، لم يرو إلا عن علي بن أبي طالب، وحديثه عند الترمذي الذي قال: حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: "سَأَلْنَا عَلِيًّا عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- مِنَ النَّهَارِ؟ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لاَ تُطِيقُونَ ذَاكَ، فَقُلْنَا: مَنْ أَطَاقَ ذَاكَ مِنَّا؟ فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الْعَصْرِ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، وَإِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ مِنْ هَهُنَا كَهَيْئَتِهَا مِنْ هَهُنَا عِنْدَ الظُّهْرِ صَلَّى أَرْبَعًا، وَصَلَّى أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ، وَبَعْدَهَا رَكْعَتَيْنِ، وَقَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا، يَفْصِلُ بَيْنَ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بِالتَّسْلِيمِ عَلَى الْمَلاَئِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ، وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ"[٢].

وكعبيد الله بن عبد الله بن أبي ثور القرشي مولى بني نوفل المدني[٣]، قال ابن حجر نقلاً عن الخطيب البغدادي: "إنه لم يرو عن غير ابن عباس، ولم يرو عنه غير الزهري"[٤]، فهو فرد بهما (في النوعين)، أي بكونه لم يرو إلا عن واحد، وبكونه لم يرو عنه إلا واحد، فهو مثال جامع للنوعين[٥].

---

[١] انظر ترجمته في: الذهبي -ميزان الاعتدال ٣٥٢/٢، والكاشف ٥١٩/١، وابن حجر -تهذيب التهذيب ١٣٧/٤، وتقريب التهذيب /٢٨٥.

[٢] الترمذي -الجامع ٤٩٣/٢ -٤١٩ باب كيف كان تطوع النبي -صلى الله عليه وسلم- بالنهار -حديث رقم ٥٩٨، وقد قال بعد ذكر متابعة غير تامة للحديث بنحوه: "هذا حديث حسن".

[٣] انظر ترجمته في: الذهبي -الكاشف ٦٨١/١، وابن حجر -تهذيب التهذيب ٣٨٣/٥، وتقريب التهذيب /٣٧٢.

[٤] ابن حجر -تهذيب التهذيب ٣٨٤/٥،

[٥] انظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٦، وأحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٤.

وقد نظم السيوطي في هذا النوع ثلاثة أبيات من ألفيته تحت عنوان: "من لم يرو إلا عن واحد"، فجاء ترتيبه الثالث والستين[١]، بينما لم يذكر العراقي هذا النوع، ولم يشر إليه أيضاً في شرحه عند حديثه عمن لم يرو عنه إلا راوٍ واحد[٢].

النوع الحادي عشر: من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياته -صلى الله عليه وسلم-

مما ينبغي أن يُعنى به المحدّث من قد عُدَّ من رواة الحديث من الصحابة -رضى الله عنهم-، مع كونه قد مات في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم-.

قال السيوطي في التدريب: "هذا النوع زدته أنا[٣]، وفائدة معرفة ذلك: الحكم بإرساله إذا كان الراوي عنه تابعياً"[٤]؛ لأن التابعي لم يدرك النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأولى أن لا يدرك من توفي قبله[٥].

من هنا كان الاعتناء بمعرفتهم لازماً؛ لأنه قد يروى عنهم أحاديث، وحينئذ نعرف أن علتها الإرسال؛ لأن التابعي لم يسمعها أو يأخذها من راويها الأعلى -الصحابي- الذي سمع الحديث مباشرة من النبي -صلى الله عليه وسلم-،

---

[١] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٤، والترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٥.

[٢] انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٨٦-٣٨٧.

[٣] يعني أنه زاده استقلالاً إلى أنواع علوم الحديث، ولم يزده فقط على مقدمة ابن الصلاح وإرشاد النووي وتقريبه وألفية العراقي.

[٤] السيوطي -تدريب الراوي ٣٩٨/٢، وانظر: الترمسي -منهج ذوي النظر /٢٤٦.

[٥] انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٥.

فيكون التابعي قد أرسل الحديث إلى النبي -صلى الله عليه وسلم- وأسقط الصحابي الذي توفي في حياته -صلى الله عليه وسلم-، فلا يحتج بذلك الحديث؛ لأنه نوع من أنواع الضعيف، والتابعون ليسوا كلهم عدول كالصحابة -رضى الله عنهم-.

أما إذا كان الراوي -المرسل- صحابياً عن ذلك الصحابي الذي مات، فحينئذ يحتج به إذ لا علة فيه؛ لأن الصحابة -رضى الله عنهم- كلهم عدول[١]، ومن هنا احتج العلماء بمراسيل الصحابة عن الصحابة، سواء أكان الصحابي المرسل عنه -الساقط- حياً أم ميتاً.

وقد نظم السيوطي في هذا النوع بيتين من ألفيته تحت عنوان: "من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياته -صلى الله عليه وسلم-"، وذلك قبل نوع: "من ذكر بنعوت متعددة"[٢]، فجاء ترتيبه الرابع والستين، بينما لم يذكر العراقي هذا النوع في ألفيته قبل نوع: "من ذكر بنعوت متعددة" كما صنع السيوطي، ولم يشر إليه أيضاً في شرحه[٣].

فمن أمثلة هذا النوع:

ما أخرجه ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ[٤] حَدَّثَهَا: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه

---

[١]انظر: الآمدي -الإحكام ٢/٨١-٨٢.

[٢]انظر: أحمد شاكر -شرح ألفية السيوطي /٢٥٥.

[٣]انظر: العراقي -فتح المغيث /٣٨٦-٣٨٩.

[٤]مات -رضي الله عنه- في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- وذلك في جمادى الآخرة سنة أربع بعد غزوة أحد على الصحيح، فتزوج النبي -صلى الله عليه وسلم- بعده زوجه أم

وسلم- يَقُولُ: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصَابُ بِمُصِيبَةٍ فَيَفْزَعُ إِلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، مِنْ قَوْلِهِ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، اللَّهُمَّ عِنْدَكَ احْتَسَبْتُ مُصِيبَتِي، فَأْجُرْنِي فِيهَا، وَعُوضْنِي مِنْهَا، إِلاَّ آجَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا وَعَاضَهُ خَيْرًا مِنْهَا"[١].

ومن أمثلته أيضاً:

حديث الهجرة إلى الحبشة الطويل لجعفر بن أبي طالب -رضى الله عنه- [٢] الذي رواه الإمام أحمد -يرحمه الله- بتمامه[٣].

وثم أمثلة أخرى لهذا النوع أشار إليها السيوطي في أواخر تدريبه[٤].

سلمة. انظر: ابن عبد البر -الاستيعاب ٣٣٠/٢،وابن حجر -الإصابة ٣٢٦/٢، وتقريب التهذيب /٣١٠.

[١]ابن ماجه -السنن ٥٠٩/١ -٦ كتاب الجنائز -٥٥ باب ما جاء في الصبر على المصيبة - حديث رقم ١٥٩٨. والحديث ضعيف بهذا الإسناد؛ لضعف عبد الملك بن قدامة الجمحي. انظر: ابن الجوزي -كتاب الضعفاء والمتروكين ١٥٢/٢، والذهبي -ميزان الاعتدال ٦٦١/٢، والكاشف -٦٦٨/١، وابن حجر -تقريب التهذيب /٣٦٤، والسيوطي -تدريب الراوي ٣٩٨/٢.

[٢]استشهد -رضي الله عنه- في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- في سرية مؤتة، سنة ثمان من الهجرة في جمادى الأولى. انظر: ابن عبد البر -الاستيعاب ٢١١/١،وابن حجر - الإصابة ٢٣٩/١، وتقريب التهذيب /١٤٠.

[٣]الإمام أحمد -المسند ٣٥٤/٢-٣٦٠. والحديث صحيح الإسناد.

[٤]انظر: السيوطي -تدريب الراوي ٢٩٩/٢.

الخاتمة

الحمد لله الذي افتتح كتابه وخلقه بالحمد، واختتم خلقه بالحمد، وجعل آخر دعاء أهل الجنة الحمد، والصلاة والسلام على أعبد خلق الله لله وأحمدهم له، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه والتابعين، الذين عبدوا الله حتى أتاهم اليقين، أما بعد:

فأحمد الله -عز وجل- حمداً متواتراً غير منقطع، وأثنى عليه كما أثنى على نفسه، على إعانته وإحسانه وتوفيقه لإتمام هذا البحث، وتخريجه بثوبه القشيب وصورته اللائقة، التي ما آليت جهداً وما ادخرت وسعاً في سبيل تحقيق ذلك، والكمال في الذات والصفات والأفعال لله وحده، ولكن كما يقولون: ما لا يدرك كله لا يترك جله، فعلينا أن نعمل كما أمرنا؛ ليرى الله ورسوله والمؤمنون عملنا الصحيح والحسن المتصل السند من غير شذوذ ولا علة.

وبعد سبر أغوار الألفيتين والموازنة والمقارنة الدقيقة بين أبياتهما، أستطيع القول: إن السيوطي قد وفى بما قال في ديباجة ألفيته، إذ قد تبين أنه زاد على ألفية العراقي وأصلها -مقدمة ابن الصلاح- أنواعاً مهمة من علوم الحديث، تعد إضافة نوعية لهذا الفن، وهذا في الحقيقة لا يغض من قيمة ألفية العراقي؛ إذ له قصب السبق في نظم مقدمة ابن الصلاح فيها، والفضل للسابق، والعدل هو الموافق.

هذا، وقد توصلت من خلال هذا البحث إلى نتائج علمية أهمها:

١-إن مزيد السيوطي -حسب البحث- في ألفيته على ألفية العراقي قد بلغ أحد عشر نوعاً.

٢-إن هناك نوعين زادهما السيوطي استقلالاً إلى أنواع علوم الحديث هما: التاسع، والحادي عشر، أما سائر الأنواع الأخرى فقد ذكر بعضها: الحاكم (ت ٤٠٥هـ)، والخطيب (ت ٤٦٣هـ)، والطيبي (ت ٧٤٣هـ)، والبلقيني (ت ٨٠٥هـ)، وغيرهم، وبيَّن أكثرها ابن حجر(ت ٨٥٢هـ) في شرح النخبة. وقد ذكر السيوطي هذه الأنواع المزيدة في أواخر تدريبه بعد أن شرح الأنواع الخمسة والستين التي أوردها النووي (ت ٦٧٦هـ) في تقريبه تبعاً لابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) في مقدمته، عدا النوعين الثامن والعاشر فلم يذكرهما.

٣-إن النوع السابع قد زاده السيوطي نوعاً جديداً، وقد سبقه الخطيب البغدادي في التأليف فيه، كما جمع فيه العراقي عشرين حديثاً، ولكن دون أن يعداه نوعاً مزيداً كالسيوطي.

٤-إن السيوطي قد زاد هذه الأنواع وغيرها من الفروع والنكت ونحوها ضمن ألفيته؛ لأنه تابع في ترتيب أنواعها لمقدمة ابن الصلاح، كما تبعها على ذلك الترتيب جماعة: كالنووي، وابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، والعراقي نفسه، والبلقيني، والطيبي، وابن جماعة (ت ٧٣٣هـ)، والزركشي (ت ٧٩٤هـ)، وغيرهم، ولهم فيما عملوا مقاصد حسان.

٥-إن مزيد السيوطي في أنواع علوم الحديث على ألفية العراقي وغيرها ليس بدعاً من الزيادة في هذا الفن؛ لأن ابن الصلاح قد ذكر خمسة وستين نوعاً منها وقال: وليس ذلك بآخر الممكن في ذلك؛ فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يحصى.

٦-إن ألفية السيوطي قد فاقت ألفية العراقي في جمعها للأنواع والتقاسيم والمباني، وفي إيجازها للألفاظ مع كثرة المعاني، وفي اتساقها واجتماع

بعضها مع بعض على وجه مناسب، وهذا ليس قصوراً في همة العراقي أو قلة في علمه؛ لأنه العالم الحافظ الجهبذ، وإنما لم يفعل ذلك كالسيوطي وكان بإمكانه؛ لأنه مساير لمقدمة ابن الصلاح في ألفيته من حيث الأنواع، مع زيادة في: المسائل، والفروع، والتفصيلات، ونحوها.

٧-إنها تعد بحق -حسب مبلغ علمي- أجمع منظومة وأشملها في علم مصطلح الحديث، وصدق السيوطي حين قال في آخرها:

نَظْمٌ بديعُ الوَصْفِ سَهْلٌ حُلْوُ لَيْسَ به تعَقُّدٌ أو حَشْوُ
فاعْنَ بها بالحِفْظِ والتَّفْهِيمِ وخُصَّها بالفَضْلِ والتَّقْدِيمِ

هذا عدا الكثير من: الفروع، والتفصيلات، والفوائد، والنكت، والنوادر،ونحوها، التي جعلها ضمن الأنواع المذكورة في ألفيته، وهي تحتاج إلى بحث بسيط مستفيض يصنف فيه كتاب مستقل، ولا يتسع له المقام هنا، لذلك اقتصرت في هذا البحث على ما زاده السيوطي فقط من أنواع هذا الفن في ألفيته على ألفية العراقي.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين،

فهرست المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم

القرآن الكريم

١- إتمام الدراية لقراء النقاية -للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) -تحقيق الشيخ إبراهيم العجوز -دار الكتب العلمية -بيروت - الطبعة الأولى -١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٢- الإحكام في أصول الأحكام -للإمام علي بن أبي علي بن محمد الآمدي (ت ٦٣١هـ) -بدون مطبعة ولا طبعة ولا تاريخ.

٣- أسباب ورود الحديث تحليل وتأسيس -للأستاذ محمد رأفت سعيد -وزارة الأوقاف والشؤون الدينية -قطر -الطبعة الأولى -١٤١٤هـ.

٤- أسباب ورود الحديث -للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي -تحقيق يحيى إسماعيل أحمد -دار الكتب العلمية -بيروت -الطبعة الأولى- ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٥- الاستيعاب في أسماء الأصحاب -للحافظ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) -مطبوع بحاشية الإصابة الآتي.

٦- أسماء الصحابة الرواة وما لكل واحد من العدد -للإمام على بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) -تحقيق سيد كسروي حسن - دار الكتب العلمية -بيروت -الطبعة الأولى -١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٧- الإصابة في تمييز الصحابة -للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) -مطبعة دار الكتاب العربي -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

٨- أصول الحديث -للدكتور محمد عجاج الخطيب -دار الفكر -بيروت - الطبعة الرابعة -١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٩- الأعلام -للأستاذ خير الدين الزركلي -دار العلم للملايين -بيروت -الطبعة الثالثة عشرة -١٩٩٨م.

١٠- ألفية السيوطي - للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي -شرح الشيخ أحمد شاكر -دار كاتب وكتاب -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

١١- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث -للحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) -تحقيق الشيخ أحمد شاكر -دار الكتب العلمية - بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

١٢- البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف -للمحدث إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني (ت ١١٢٠هـ) -دار الكتاب العربي - بيروت -بدون طبعة -١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٣- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي -للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي -تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف -المكتبة العلمية -المدينة المنورة -الطبعة الثانية -١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

١٤- تذكرة الحفاظ -للإمام محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ) -تحقيق الشيخ زكريا عميرات -دار الكتب العلمية -بيروت -الطبعة الأولى -١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٥- تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد -للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣هـ) -مطبوع ضمن ثلاث رسائل حديثية له -تحقيق مشهور سلمان وعبد الكريم الوريكات -مكتبة المنار -الزرقاء -الأردن -الطبعة الأولى -١٤٠٨هـ /١٩٨٧م.

١٦- تصحيفات المحدثين -للإمام الحسن بن عبدالله بن سهل العسكري (ت ٣٨٢هـ) -تحقيق الأستاذ أحمد عبد الشافي -دار الكتب العلمية -بيروت

-الطبعة الأولى -١٤٠٨هـ /١٩٨٨م.
١٧- تقريب التهذيب -للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -تحقيق محمد عوّامة -دار القلم -دمشق -سوريا -الطبعة الرابعة -١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
١٨- التقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من مقدمة ابن الصلاح -للحافظ عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ) -تحقيق محمد شاهين -دار الكتب العلمية -بيروت -الطبعة الأولى -١٤١٧هـ/١٩٩٦م.
١٩- تنوير الحوالك شرح على موطأ مالك - للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي -دار الفكر -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.
٢٠- تهذيب التهذيب -للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -ضبطه وراجعه صدقي العطار -دار الفكر -بيروت -الطبعة الأولى -١٤١٥هـ /١٩٩٥م.
٢١- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار -للحافظ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت ١١٨٢هـ) -تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد -دار إحياء التراث العربي -بيروت -الطبعة الأولى -١٣٦٦هـ.
٢٢- جامع الترمذي -للإمام محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ) -تحقيق الشيخ أحمد شاكر -مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده -مصر -بدون طبعة وتاريخ.
٢٣- الجامع الكبير - للحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي -الهيئة المصرية العامة للكتاب -مصر -بدون طبعة -١٩٧٨م.
٢٤- الخلاصة في أصول الحديث -للإمام الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي (ت ٧٤٣هـ) -تحقيق صبحي السامرائي -مطبعة الإرشاد -بغداد -بدون طبعة -١٣٩١هـ/١٩٧١م.

٢٥- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة -للإمام محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) -فهرسها وقدم لها محمد المنتصر بن محمد الكتاني -دار البشائر الإسلامية -بيروت -الطبعة الخامسة -١٤١٤هـ /١٩٩٣م.

٢٦- سنن ابن ماجه -للحافظ محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥هـ) -تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي -دار إحياء التراث العربي -بدون تحديد مكان الطبع ولا الطبعة -١٣٩٥هـ /١٩٧٥م.

٢٧- سنن النسائي -للإمام أحمد بن شعيب النسائي -دار ابن حزم -بيروت - الطبعة الأولى -١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٢٨- شذرات الذهب في أخبار من ذهب -للعلامة أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ) -مكتبة القدسي -مصر -بدون طبعة وتاريخ.

٢٩- شرح المنظومة البيقونية -للشيخ محمد الزرقاني، وحاشية الشيخ عطية الأجهوري -دار إحياء الكتب العربية -مصر -بدون طبعة وتاريخ.

٣٠- شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر - للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -تحقيق الشيخ محمد عوض ومحمد الصباغ -مؤسسة مناهل العرفان -بيروت -الطبعة الثانية -١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٣١- صحيح البخاري الموسوم باسم الجامع الصحيح -للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ) مع شرحه فتح الباري للحافظ ابن حجر العسقلاني -دار المعرفة -بيروت -لبنان -بدون طبعة وتاريخ.

٣٢- علل الحديث -للحافظ عبد الرحمن الرازي ابن الإمام أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ) -طبعة دار السلام -حلب -سوريا -بدون طبعة -١٩٧٨م.

٣٣- علوم الحديث -للإمام عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) -تحقيق نور الدين عتر -دار الفكر -دمشق -بدون طبعة -١٤٠٦هـ /١٩٨٦م.

٣٤- فتح الباقي على ألفية العراقي -للحافظ زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ) -مطبوع بحاشية شرح ألفية الحافظ عبد الرحيم العراقي -دار الكتب العلمية -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

٣٥- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث -كلاهما للحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي -تحقيق محمود ربيع -عالم الكتب -بيروت -الطبعة الثانية -١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٦- قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث -للشيخ محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) -دار الكتب العلمية -بيروت -الطبعة الأولى -١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٣٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة -للإمام محمد بن أحمد الذهبي -تعليق محمد عوّامة -دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن -جدة -الطبعة الأولى -١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٣٨- كتاب الضعفاء والمتروكين -للإمام عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) -تحقيق عبد الله القاضي -دار الكتب العلمية -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

٣٩- الكفاية في علم الرواية - للحافظ أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) -مطبعة دار الهلال -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.

٤٠- لمحات في أصول الحديث -للدكتور محمد أديب صالح -مطبعة المكتب الإسلامي -بيروت ودمشق -الطبعة الثالثة -١٣٩٩هـ.

٤١- محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح -لشيخ الإسلام سراج الدين عمر البلقيني (ت ٨٠٥هـ) -تحقيق عائشة عبد الرحمن -مطبعة دار الكتب -بدون طبعة -١٩٧٤م.

٤٢- المسند -للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) -شرح الشيخ أحمد شاكر وحمزة الزين -مطبعة دار الحديث -القاهرة -الطبعة الأولى -١٤١٦هـ /١٩٩٥م.

٤٣- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه -للإمام أحمد بن أبي بكر البوصيري (ت ٨٤٠هـ) -تحقيق موسى محمد علي ودكتور عزت علي عطية -دار الكتب الإسلامية -مصر -بدون طبعة وتاريخ.

٤٤- معرفة علوم الحديث -للإمام محمد بن عبد الله الحافظ النيسابوري المعروف بالحاكم (ت ٤٠٥هـ) -تحقيق الدكتور السيد معظم حسين - منشورات المكتبة العلمية -المدينة المنورة -الطبعة الثانية -١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٤٥- المنفردات والوحدان -للإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - تحقيق الدكتور عبد الغفار سليمان البنداري -دار الكتب العلمية -بيروت - الطبعة الأولى -١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٦- المنهج الحديث في علوم الحديث -للدكتور محمد السماحي -مطبعة دار الأنوار -القاهرة -بدون طبعة -١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

٤٧- منهج النقد في علوم الحديث -للدكتور نور الدين عتر -مطبعة دار الفكر - دمشق -الطبعة الثالثة -١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٨- منهج ذوي النظر في شرح منظومة علم الأثر للسيوطي -للأستاذ محمد محفوظ الترمسي -مطبعة دار الفكر -بيروت -الطبعة الرابعة -

١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
٤٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال -للحافظ محمد بن أحمد الذهبي -تحقيق علي البيجاوي -دار المعرفة -بيروت -بدون طبعة وتاريخ.
٥٠- نزهة السامعين في رواية الصحابة عن التابعين -للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني -تحقيق طارق العمودي -دار الهجرة -السعودية -الطبعة الأولى -١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
٥١- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث -للدكتور محمد أبو شهبة -دار الفكر العربي -القاهرة -بدون طبعة وتاريخ.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٣
هيكل البحث	٥
النوع الأول: المحفوظ	٦
النوع الثاني: المعروف	٧
النوع الثالث: المتروك	٨
النوع الرابع: المستفيض	٩
النوع الخامس: المحرف	١٠
النوع السادس: أسباب الحديث	١٢
النوع السابع: رواية الصحابة عن التابعين عن الصحابة	١٥
النوع الثامن: من روى عن شيخ ثم روى عنه بواسطة.	١٧
النوع التاسع: من لم يرو إلا حديثاً واحداً	١٧
النوع العاشر: من لم يرو إلا عن واحد	٢٠
النوع الحادي عشر: من أسند عنه من الصحابة الذين ماتوا في حياته-صلى الله عليه وسلم-	٢١
الخاتمة: تضمنت أهم نتائج البحث	٢٤
فهرست المصادر والمراجع مرتبة على حروف المعجم.	٢٦
فهرست الموضوعات	٣١